

كان الجمهور في ذلك الوقت يرى الرسوم المتحركة كبرامج نسائية. على غرار الصور العنصرية للسود التي كانت سائدة في البرامج النسائية ذات الوجه الأسود. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الارتباط بين المؤديات والوجوه السوداء لا يقتصر على ميكي ماوس. فهناك العديد من الرسوم المتحركة التي قلدت أعمال والدفيل وميتشل في ذلك الوقت. بعد مرور ما يقرب من 100 عام على ولادة ميكي، من المنطقي أن نفترض أن الشخصية قد دخلت المجال العام. فإن شخصية ميكي ماوس الأصلية بالأبيض ستدخل المجال العام عندما تنتهي حماية حقوق النشر الخاصة به في عام 2024. ليست Steamboat Willie والأسود من فيلم هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها الشخصية المحبوبة فقدان الحماية: فقد كان من المقرر أن تنتهي حماية حقوق الطبع والنشر لميكي ماوس التي استمرت 56 عاماً، قامت ديزني بحملة لتعديل قانون حقوق الطبع والنشر بموجب قانون حقوق الطبع والنشر لعام 71. سمح هذا القانون للشركات بالاحتفاظ بحقوق النشر لمدة 75 عاماً بدلاً من 56 عاماً. وكان هذا يعني أن ديزني ستحتفظ بملكية ميكي ماوس الأصلي لمدة تصل إلى 2000 و3000 سنة. نجحت ديزني مرة أخرى في تغيير القانون من خلال قانون معاهدة تمديد حقوق الطبع والنشر لعام 1991، الذي مدد حماية حقوق الطبع والنشر للشركات لمدة 20 عاماً أخرى لتصل إلى 99 عاماً. وهذا يعني أن ميكي دخل المجال العام في 1 يناير 2024. ومن المثير للاهتمام أن هذا على الرغم من كفاح ديزني المستمر لتمديد قوانين حقوق النشر. فالعديد من أفضل أفلامها المحبوبة هي أفلام مقتبسة من أعمال من المجال العام، وبسبب التغييرات التي قادت ديزني على قانون حقوق النشر، لم يدخل أي محتوى جديد إلى المجال العام في الولايات المتحدة لمدة 21 عاماً؛ ولم يدخل فيلم 1922 إلى المجال العام إلا في عام 1999، بسبب قانون تمديد مدة حقوق النشر لعام 198. حُرِّم الجيل الحالي من ابتكار أعمالهم الخاصة المستوحاة من أعمال الآخرين المنشورة في القرن العشرين. وقد تمتع بهذا الامتياز الكثيرون قبلنا، وكما تقول جينيفر جينكينز، مديرة مركز دراسات المجال العام في جامعة ديوك، فإننا جميعاً نبني على الماضي. فالأعمال الإبداعية التي تدخل المجال العام تسمح للناس بالبناء على ذلك الإبداع والإضافة إليه. وقد أبقت هذه القوانين أيضاً العديد من الأعمال الأدبية خارج المجال العام ومنعت إعادة إصدارها من قبل أي شخص آخر غير أصحاب حقوق النشر. وبالتالي لن يتم إنتاج المزيد من الأعمال الفنية، ويقولون إن التمديد لم يُمنح من أجل التعبير الفني بل من أجل ربح الشركة. وقد تراوحت هذه الانتقادات من الاختفاء الغامض إلى القسوة على الحيوانات إلى العنصرية الصريحة. وتسمح القوة التي يتمتع بها ميكي ماوس من الأمام لشركة ديزني بالحفاظ على صورتها التي يدعمها شعارها الشهير بأن المتنزهات هي أسعد الأماكن على وجه الأرض. وهي عاملة بريطانية تبلغ من العمر 24 عاماً اختفت يوم الثلاثاء 22 مارس 2011 أثناء سفرها من بويرتو فالارتا إلى كابو سان لوكاس بالمكسيك على متن سفينة ديزني السياحية. تظهر امرأة شابة في ممر الطاقم في الساعات الأولى من الصباح الباكر وهي تتحدث على الهاتف وتعبّر عن قلقها. ويبدو أنها مطمئنة بأن كل شيء على ما يرام. تغادر الإطار بعد وقت قصير. تم تعيين ضابط شرطة واحد فقط من جزر البهاما، على الرغم من وجود العديد من العوامل الأخرى. وقال الضابط أيضاً إنه لم يمكث على متن سفينة الأبحاث سوى يومين تقريباً قبل أن يصل إلى مرسى لوس أنجلوس ويعود إلى جزر البهاما. قررت الشرطة في جزر البهاما أن الأمواج قد جرفت القارب. حجز السيد جون رونسون رحلة على متن القارب نفسه بعد بضعة أيام للتحقيق بنفسه. سأل النادل عما إذا كان على متن القارب عندما اختفى الكوريوم. تم العثور على حذائها هناك. فقد اختفت بعد الساعة 5:45 صباحاً بقليل. أخبرت صديقتها رونسون أنه لا بد أن يكون قد تم التستر على الأمر لحماية علامة ديزني التجارية. عندما وصلت السفينة إلى لوس أنجلوس، تم اصطحاب والدي كورياً على متن السفينة والتقوا بمسؤولي ديزني التنفيذيين والمرأة التي كانت على الطرف الآخر من الهاتف والتي تم التقاطها في لقطات كاميرات المراقبة. وتم اصطحابهم إلى مقصورتها لاسترداد متعلقاتها. إلى جانب أدلة أخرى، تشير إلى احتمال أن تكون قد قُتلت وذكر ذلك. تم التوصل إلى اتفاق خارج المحكمة بين ديزني وعائلة كوريوم في عام 2000 و2003. هذه هي ديزني: كانت اتهامات ديزني بالقسوة على الحيوانات مخفية أيضاً وراء شخصيتها الحيوانية. صوّر الفيلم قوارض القوارض وهي تقفز من المنحدرات وتنتحر بشكل جماعي. يبدو أن فيلم ديزني الوثائقي الممتع للغاية كان له تأثير كبير في تخليد أسطورة القوارض التي ترتكب الانتحار الجماعي على المنحدرات. تقول القصة إن هناك شيئاً بيولوجياً يجبر القوارض البالغة على تعديل أعدادها عن طريق الانتحار. ووفقاً لتحقيق أجرته هيئة الإذاعة الكندية عام 1980، فقد تم شراء القوارض من أطفال الإنويت وإلقائها أو دفعها من فوق منحدر إلى النهر من أجل التصوير. تورطت ديزني وخمسة موظفين في قضية الطيور البرية في جزيرة ديسكفري أُتهموا بـ 16 تهمة على مستوى الولاية والمستوى الفيدرالي بسبب قتل الطيور البرية في جزيرة ديسكفري وإساءة معاملتها. كانت معظم التهم الموجهة ضد ديزني تتعلق بسوء معاملة النور التي كانت تُحفظ لأيام في مستودعات ضيقة وحارة مع

القليل من الطعام والماء. توصلت ديزني إلى تسوية بقيمة 95, ساعدت الفئران الناشئة عن العرض الفسيولوجي العنصري الشركة على معالجة أفعال عنصرية أخرى ارتكبتها في أوائل التسعينيات، على بعد أميال قليلة من ساحة معركة الحرب الأهلية. تم التخلي عن المشروع بعد عام واحد فقط من الإعلان عنه. فهل يمثل ميكي ماوس حقاً أسعد مكان على وجه الأرض؟ إلا أن إرث الشخصية لا يمكن إنكاره. وفي الوقت نفسه فهم التأثير الهائل لميكي ماوس على الثقافة الشعبية ككل